أطروحات حلقة براغ سنة 1928 الّتي تزعّمها الأمير تروباتسكوي وهي الصياغة الأولى لمنوال الصوتم. ويرى بعض الباحثين [1] أن نجاح حلقة براغ كان من أهمّ الحوافز التي دفعت به إلى تأسيس حلقة لسانية مماثلة ومنافسة لها هو بروندال (V. Brondal) سمّياها الحلقة اللسانية بكوبنهاف سنة 1931. ويشرع بداية من سنة 1935 وهي السنة التي أصدر فيه تارسكي Tarski كتابه في صياغة نظرية جديدة في اللغة هو وأولدال Uldall سمياها «الفلوسيماتيك». ولم يتواصل العمل مع «أولدال» إلى النهاية. كما أن لويس هيلمسليف لم يتوصل إلى استكمال بناء هذه النظرية الجديدة في اللغة التي كان يطمح إلى أن تُغْنِيَ عن دروس دي سويسير ومنوال تروباتسكوي وأعمال بلومفيلد[2]. ولكنه أخرج سنة 1943 باللسان الدانماركي تحت مسؤوليته فحسب [3] مقدمة لهذه النظرية سمّاها « مقدمة لنظرية اللغة».

---

1 انظر ترجمته في جورج مونين اللسانيات في القرن 20 ص 136/126 (La linguistique au XX siècle) وقد تضمنت كثيرا من المعطيات الدقيقة والثمينة لكن مع تقديرنا لجهد العالم مونين الّذي نجلّه فإنّنا ندعو إلى الاحتراز من الأحكام التي أطلقها حول قيمة أعمال هذا الرجل وهي تعود إلى عدم فهم الوظيفيين الفرنسيين بصفة عامّة بما في ذلك مارتيني لنقاط أساسيّة من نظريّة الرجل.

2 انظر ص 13 من « مقدمة إلى نظرية اللغة» بالفرنسية Prolégomènes à une théorie du langage وسنرمز لها مستقبلا بـ: P.T.L.

3 كتب هذا الكتاب في نصه الأصلي بالدانماركية وظهرت له أول ترجمة انقليزية سنة 1953 أما بالفرنسية فلم تظهر له ترجمة علمية مرضية إلا سنة 1971. وقبل ظهور هذه الترجمة يعود الفضل في التعريف به عند مستعملي اللسان الفرنسي إلى العالم الفرنسيA. Martinet الذي قدم له تلخيصا نقديا هاما في مجلة جمعية اللسانيات .B.S.L ونجد ردا على مقال مارتيني في كتاب هيلمسليف. انظر Les nouveaux essais de linguistique P.T.L ص 102.